اما الالوان فاظهر المحسوسات قيل البياض تحليل من مخالطة الهواء
للاجسام الشفافة المتصدع والسواد من كثافة الجسم وعدم علة
الضد واما الاضواء فقيل انها اجسام شفافة تنفصل عن المضيء وقيل
ظهور اللون ثم منها ما هو اول وهو الحاصل من مقابلة المضيء كذاته
ويسمى ضياء ان قوي وشعاعا ان ضعف وما هو ثان وهو الحاصل من
مقابلة المضيء بالغير ويسمى نورا وظلا ان حصل من مقابلة الهوا
المتكيف وما تر فوق يسمى لمعانا فان كان فاترا سمي شعاعا والا
فبريقا والظلمة عدم النور عما من شانه وقيل كيفية تمنع الابصار
المسموعات اما الصوت فغنى عن التعريف وقيل انه جسم وقيل هو
اصطكاك اجسام صلبة وسببه تموج الهوا بقرع او قلع عنيف والا
والاحساس به يتوقف على وصوله الهوا الى الصماخ واما الحرف فهو
هيئة عارضة للصوت يتميز عن صوت اخر مثله في الحدة والثقل تميزا
في المسموع والصدى صوت يحصل من انصراف هوا متموج عن جبل او
جسم املس المذوقات الجسم اما لطيف او كثيف او معتدل والفاعل اما
الحرارة او البرودة او المعتدل فمن فعل الحرارة في اللطيف حدث الحدا
الحرافة وفي الكثيف المرارة وفي المعتدل الملوحة ومن فعل البرودة
في اللطيف حدث الحموضة وفي الكثيف العفوصة وفي المعتدل القبض
ومن فعل المعتدل في اللطيف حدث الدسومة وفي الكثيف الحلاوة
وفي المعتدل التفاهة المشمومات الروايح ليس لها اسم الا من جهة
الموافقة والمخالفة وسببها وصول الهوا المتكيف بها الى الخيشوم
وقيل الخلط بجزء لطيف متحلل عن ذي الرايحة تنبعث الحواس
خمس السمع وهي قوة موضوعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ
تدرك بها الاصوات والبصر القوة الموضوعة في العصبتين الجوفيتين

اللتين

اللتين يتلاقيان ثم يفترقان فيسيران الى العينين واللمس قوة منبثة
في جميع البدن والذوق قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
والشم قوة موضوعة في الزايدتين الناتئتين من مقدم الدماغ الشبيهتين
بحلمتي الثدي والكيفيات الغير المحسوسة كالحياة وهي
قوة تتبع الاعتدال النوعي وينبعث عنها سايل القوي ومغايرة
لقوتي الحس والتغذية لان عضو المفلوج حي وليس بحاس وعضو
الدابل حي وليس بمغتذ والنبات بعكسه والموت عدم الحياة عما من
شانه هي وقيل كيفية تضاد الحياة والقدرة صفة توثر على وفق الارادة
وهي مثل تعقب اعتقاد النفع وقيل القدرة مبدا الافعال المختلفة
فالقوة الحيوانية قدرة وفاقا والفلكية عند من يجعلها سارية على
الاول والنباتية على الثاني والقوة العنصرية خارجة عنها والقوة
مبدا الفعل مطلقا والخلق ملكة تصدر عنها افعال بسهولة بلا فكر
رؤية الرابع في الامور النسبية الاين هو الكون قال المتكلمون حصول
الجوهر اين فصاعدا في مكان واحد سكون وفي مكانين حركة فحصوله
اول حدوثه لا حركة ولا سكون وقال الحكما الحركة هي الخروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وذلك لاربعة حركة في الكم كالنمو والذبول
والذبول وفي الكيف كتسخن الماء وتبرده وليس استحالة وفي الاين
كالحركة من مكان الى اخر وليس ثقلة وفي الوضع كحركة الفلك وليس
دورية الفصل الثالث في الجواهر قال الحكما الجوهر اما مجرد
وهو الذي لا يمكن ان يشار اليه بالحس او وضعي لا يكون كذلك والمجرد
ان لم يكن متعلقا بالاجسام تعلق التدبير فهو العقل فان لم يكن بينه وبين
الواجب واسطة فهو العقل الكل وان كان مبدا للحوادث العنصرية فهو
العقل الفعال والا فالعقل المتوسط وان كان متعلقا بالتدبير فهو النفس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)